Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أوصاف هذا البراق الذى جيء به ليعبر عن إعزاز راكبه وتشريفه أنه :

دابة دون البغل وفوق الحمار .

تضع قدمها عند منتهى طرفها .

وفى إحدى الرويات ــ لابن سعد عن الواقدى بأسانيده ــ : « له جناحان » أى : لكى يستطيع الطيران ، وهذا تشبيه لسرعة الإسراء بالطيران قال الحافظ فى (الفتح) : « ولم أرها لغيره »[1] أى : لغير ابن سعد .

وجاء فى رواية : « إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه ، وإذا هبط ارتفعت قدماه » وهى من حديث ابن مسعود عند أبى يعلى والبزار .

ولم يتطرق أحد ــ حسب علمنا ــ إلى تفسير حرصه هذا على مس الأرض ، وعدم الارتفاع فوق الجبال والأودية حتى لا يحتاج إلى ارتفاع رجليه أو يديه ، إلا إذا كان ذلك لعدم الخروج عن هيئة الإسراء الذى هو السير ليلًا وفى هذه الحالة فلا حاجة له إلى الجناحين .

---

(١) صفحة ٢٤٦ / ٧ .